

10.24235/ijas.v7i2.22265

Indonesia in the Arabic Novels: A Preliminary Study on the Representation of the Near Others

إندونيسيا في الرواية العربية: مدخل إلى دراسة تمثيل الآخر القريب

Rijal Mahdi^{1*}, Shuhaida Hanim Mohamad Suhane², Elsayed Mohamed Salem Salem Elawadi³

¹Arabic Language Literature, UIN Siber Syekh Nurjati Cirebon, Indonesia

²Arabic Language Studies, Faculty of Languages & Communication, Sultan Zainal Abidin University (UniSZA) Malaysia

³Arabic Language and Literature, Faculty of Languages, Al-Madinah International University, Malaysia

Citation:

Mahdi, Rijal, Shuhaida Hanim Mohamad Suhane, and Elsayed Mohamed Salem Elawadi. "Indonesia in the Arabic Novels: A Preliminary Study on the Representation of the Near Others." *Indonesian Journal of Arabic Studies* 27, no. 2 (2025): 88–102.

Correspondence:

Rijal Mahdi

Email:

rijal_mahdi0123@syekhnurjati.ac.id

Received: 13 Sept 2025

Accepted: 25 Nov 2025

Published: 30 Nov 2025

Copyright holder:

©Rijal Mahdi, Shuhaida Hanim Mohamad Suhane, Elsayed Mohamed Salem Salem Elawadi

First publication right:

Indonesian Journal of Arabic Studies

ABSTRACT

Purpose – This study aims to present Arabic novels that take Indonesia as the main topic in their narratives
Design/methods/approach – The research employs a qualitative descriptive method with a library research approach. The focus of this study lies in identifying and analyzing nine Arabic novels that portray Indonesia as a setting, theme, or object of narrative representation. The data were collected from written sources, both primary, in the form of the novels themselves, and secondary, such as critical articles and academic studies. The analysis was conducted descriptively to present essential information about each work, including the author's name, year of publication, narrative context, and forms of Indonesia's representation featured in the text.
Findings – The findings reveal that there are nine Arabic novels that depict Indonesia in various representational forms. Among these works, two novels were written by Yemeni authors, two by Egyptian writers, three by Saudi Arabian authors, and one each by writers from the United Arab Emirates and Kuwait. The variation in the length of the novels indicates differences in narrative depth and complexity. Chronologically, these works were published over a long span—from 1927 to 2022—demonstrating a sustained Arab interest in Indonesia. Conceptually, the study shows that the image of Indonesia in Arabic literature is not a temporary phenomenon but rather a reflection of the historical, cultural, and emotional ties that have long connected Arab societies with Indonesia.
Research implications – The implications of this research are expected to encourage local scholars to further explore these works as valuable cultural records for understanding cross-cultural relations and Indonesia's image within modern Arabic literary discourse.

KEYWORDS:

Arabic Literature, Arabic Novels, Cultural Relations, Representation of Indonesia



الملخص

الغرض: تهدف هذه الدراسة إلى عرض الروايات العربية التي اتخذت من إندونيسيا موضوعاً رئيسياً في سردّها. **المنهج:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع مقارنة الدراسات المكتبية. يركز البحث على التحديد وتحليل تسع روايات عربية تناولت إندونيسيا بوصفها خلفيّة أو موضوعاً أو عنصراً من عناصر التمثيل السردّي. تمّ جمع بيانات الدراسة من مصادر مكتوبة، أوليّة تمثّلت في النصوص الروائيّة نفسها، وأخرى ثانويّة الدراسات الأكاديميّة. وقد تمّ عرض البيانات بطريقة وصفية تشمل المعلومات الأساسيّة حول كلّ رواية، كالروائي، وسنة النشر، والسياق السردّي، مغزى عام لكل رواية مطروحة. **النتائج:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تسع روايات عربيّة تناولت إندونيسيا إنساناً أو مكاناً بأشكال متعدّدة من التمثيل. ومن بين هذه الروايات، روايتان للروائيين من اليمن، وروايتان للروائيين من مصر، وثلاث روايات لكُتّاب من المملكة العربيّة السعوديّة، بالإضافة إلى رواية واحدة من الإمارات العربيّة المتّحدة وأخرى من دولة الكويت. ويختلف حجم الروايات من الواحدة إلى الأخرى. أمّا زمنياً، فقد كُتبت هذه الأعمال بين عامين 1927 و2022، ممّا يدلّ على الاهتمام الكبير من العالم العربيّ تجاه إندونيسيا. آثار: ومن المتوقّع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تشجيع الباحثين المحليّين على دراسة هذه الأعمال لإجراء دراسات نستفيضة معمقة كونها سجلّات ثقافيّة مهمّة لفهم العلاقات الثنائية بين الثقافات العربيّة وصورة إندونيسيا في الأدب العربيّ الحديث.

الكلمات المفتاحيّة: الرواية العربيّة، إندونيسيا، الأدب العربيّ، العلاقات الثقافيّة

المقدمة

تعدّدت الأعمال الأدبية الروائية التي تدور حول أرخبيل الملايو عموماً وإندونيسيا خصوصاً في الثقافة العربيّة. وتدلّ هذه الأعمال الكثيرة على ذلك التواصل الكثيف الذي يصل بين العالمين العربيّ والملايوي¹، وعلى مدى الالتحام الذي يجمع بين سكان الثقافتين²، وعلى تعدّد مناحي الاختلاط في شتّى مجالات الحياة³. ومن تلك الأعمال الجديرة بالدراسة والتحليل أشير إلى: رواية

¹ Daud Ismail et al., "The Islamization of The Malay Archipelago and Its Impact on The Identity of The Malay Language," *Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporari* 15, no. 1 (2017): 128–44, <https://journal.unisza.edu.my/jimk/index.php/jimk/article/view/227>.

² Mohd Shabri Yusof, "Faktor Agama Dalam Asimilasi Budaya Arab Ke Dalam Budaya Melayu," *Jurnal Linguistik* 24, no. 2 (2020): 59–68, <https://ejurnal.plm.org.my/jurnallinguistik/article/view/175>.

³ Mohd Zul Fahmi Md Bahrudin and Dr. Norsaleha Mohd Salleh, "Hubungan Geopolitik Dan Perdagangan Alam Melayu Dengan Dunia Arab," *International Journal of Interdisciplinary and Strategic Studies* 1, no. 1 (2020): 45–57, <https://doi.org/10.47548/ijistra.2020.25>.

"غدا أنسى" لأمل محمد شطا، و"عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني، و"مهما غلا الثمن" لعبد الله بن صالح العريني، و"ساق البامبو" لسعود السنعوسي، و"البانسيون" لعبد الله النعيمي، و"شو" لأحمد عبد الملك، و"فتاة قاروت" لأحمد عبد الله السقاف، و"سالمين" لعمار باطويل، ومسرحية "عودة الفردوس" لعللي أحمد باكتير، و"يوميات خادمة في الخليج" لمحمد التونجي، و"حرمات ومحرم" لصيحي فحماوي، و"أمريكا بروناي مصر" لزهرة يسرى، و"ريتا" لحمد الحمادي، و"مذكرات مغتربة في سنغافورة" لسلي المحامصي، وغيرها من الروايات العربية القديمة والحديثة التي تتخذ الملايو وإندونيسيا إنسانا أو مكانا موضوع اهتمامها. ولما كانت هذه الأعمال الروائية كثيرة ومتعددة، فإن الكشف عن وجهات نظر هؤلاء الروائيين العرب لشيء جدير بالدراسة والعناية.

ونظرا لأن الموضوع واسع إلى حد ما وفضفاض في إطار ما اطلع عليه الباحث من الأعمال الروائية فإن الباحث سيسعى إلى تسليط الضوء على بعض الروايات العربية التي تتناول إندونيسيا فقط بالتحديد مكانا أو إنسانا من زوايا مختلفة. وهذه الروايات قد قام بتأليفها كُتّاب ينتمون إلى الدول العربية المتعددة، وهي أيضا تتنوع من حيث مضامينها وسياقاتها السردية. ولتحقيق منهجية واضحة في هذا العرض السريع، سيتم ترتيب هذه الروايات وفق تسلسلها الزمني من سنوات نشرها، بدءا من الأقدم نشرًا ووصولًا إلى أحدث الإصدارات التي تم نشرها خلال هذه السنوات الأخيرة. وتعكس هذه الروايات صورة إندونيسيا كما يراها هؤلاء الكُتّاب العرب، سواء من خلال تجسيد الشخصيات الإندونيسية داخل النصوص الأدبية، أو عبر وصف البيئات الإندونيسية من مدنها وقراها وأريافها، والعادات المتبعة السائدة فيها والتقاليد المحلية الخاصة بها. وسيمنح لنا هذا التسلسل الزمني فرصة للكشف عن التحولات التي تجسدت على التمثيلات الأدبية لإندونيسيا في الأدب العربي، فضلا عن استكشاف تطور اهتمامات هؤلاء الكُتّاب عبر العقود المختلفة. وفي النهاية فإن قراءة هذه الأعمال الأدبية لا تُثري معرفتنا الأدبية فحسب، بل تمنحنا أيضا منظورا أعمق حول التفاعل الثقافي بين العالم العربي الفسيح وأرخبيل إندونيسيا من خلال الأعمال الأدبية المختلفة.

ومن الدراسات التي وقف عليها الباحث رسالة الدكتوراه للباحث السعودي سلطان القحطاني في 1994 م⁴. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد هوية الرواية السعودية، التي تم إهمالها من

⁴ Sultan S.M Al-Qahtani, "The Novel in Saudi Arabia: Emergence and Development 1930-1989; an Historical and Critical Study" (Faculty of Arts in the University of Glasgow, 1994), <https://theses.gla.ac.uk/id/eprint/8131>.

قبل الباحثين سواء كانوا سعوديين أو غير سعوديين. كما تسعى إلى دراسة نشأة الرواية السعودية وتطورها خلال الستين عامًا الماضية (1930-1990) وبالإضافة إلى تناول الأسباب الكامنة وراء ذلك، فضلًا عن استكشاف الخصوصيات التي تميز الرواية السعودية، ومدى تأثيرها بالرواية العالمية وبالرواية في الدول العربية نفسها. كما أن الدراسة لأيضًا تناولت العوامل التي أدت إلى نمو الرواية في المملكة العربية السعودية منذ الخمسينيات، وتقييم التطور "الفني" الذي تميز بها الرواية نفسها تلو الأخرى. توصل الباحث إلى أن الرواية الأولى لأمل شطا "غدا أنسى" المنشورة في العام 1980 م، قد تأثرت برواية توفيق الحكيم *عصفور من الشرق* المنشور في 1939 م إلا تصوير أمل شطا للشخصيات الروائية أقوى من النموذج الذي اقتدت به حيث أنها أعطت اهتماما عميقا بشخصياتها.

ومن الدراسات ذات الصلة ما قامت بها الباحثة السعودية نورة بنت محمد بن ناصر المري في رسالة الدكتوراه لها بعنوان "البنية السردية في الرواية السعودية: دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية" في جامعة أم القرى العام 2008 م. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها أن الرواية السعودية منذ نشأتها قد تميزت بفنية متماسكة من حيث بنيتها السردية بالرغم من أن هناك من الروايات السعودية الحديثة لم تصل إلى مستوى الفني العالي والمرموق، إلا أن تلك الروايات وجدت قبولًا حسنًا وانتشارًا واسعًا بين القراء ومحبي الفن القصصي والنقاد والباحثين⁵. فهذا التطور هو ما سبَّب إلى ظهور اتجاهات أدبية متنوعة من حيث الأساليب الروائية السردية. وفي هذا الإطار أيضًا فإن روايات أمل شطا، ولا سيما رواية "غدا أنسى" التي تعكس التوجه الرومانسي في السرد قد تميزت بإبراز العاطفة بمصادرها المختلفة وتجلياتها المتعددة، مما يعكس التنوع الأسلوبي في الأدب السعودي المعاصر. وهذا الأمر في وجهة نظر الباحثة يعكس تطورًا ملحوظًا في إثراء المشهد الروائي السعودي، حيث تتداخل أساليبها المتعددة لتعكس التحولات الثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

ومن الدراسات أيضًا ما قام بها إيلاذ غلادي من جامعة حيفا حيث قام بتحليل ثلاثين رواية سعودية كُتبت بين 1980-2000 م. وقام باستكشاف تلك التحولات التي طرأت على صورة المرأة المثالية في المجتمع السعودي بالتزامن مع التغيرات في مواقف المجتمع تجاه تعليم المرأة وممارستها

⁵ نورة بنت محمد بن ناصر المري، "البنية السردية في الرواية السعودية: دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية" (جامعة أم القرى- مكة المكرمة، 2008).

للعمل بشكل أوسع في الآونة الأخيرة⁶. واتضح جلياً بأن هذه الأعمال الأدبية الروائية تعكس تحولاً تدريجياً نحو رؤية سعودية أكثر انفتاحاً، إذ لم تقتصر على تصوير المرأة كعنصر يخضع للأعراف والتقاليد الاجتماعية فحسب، بل أيضاً سعت إلى إعادة تشكيل صورتها في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. ومع مرور الأوقات والأزمان، فقد أصبحت هذه الروايات أكثر جرأة في نقدها للتصورات التقليدية الواقعة في المجتمع السعودي مما أدى إلى بلورة رؤية نقدية حادة حول قضايا المرأة، خاصة فيما يتعلق بحقوقها في التعليم وممارسة العمل. ولقد ساهمت هذه الروايات عبر الأزمان المختلفة في إثراء الخطاب الأدبي الروائي حول المرأة ودورها في المملكة العربية السعودية.

دراسة أخرى سجلت تطور الرواية السعودية قدمها لنا حسن النعمي، مع التركيز على حضور "الآخر" في الأعمال الروائية الحديثة. يبدأ الكتاب في مباحثه برصد نشأة الرواية السعودية وتأثيرها بالسياق الاجتماعي والثقافي، ثم تكشف تطور البناء السردى عبر الأزمان. كما يناقش الكتاب كيفية تمثيل "الآخر" في التجارب الروائية المتأخرة في المملكة العربية السعودية⁷، حيث أصبح أكثر تعقيداً لكثرتها وتنوع مضامينها، مما يقدم صورة واضحة حول تحولات المجتمع السعودي. كما توضح الدراسة أن الرواية السعودية لم تعد محصورة في قضاياها المحلية، بل أصبحت منفتحة على العالم، مقدمة صوراً متعددة للآخر البعيد والقريب. فهذا التطور إن دلّ على شيء إنما يدل على ذلك النضج الفني للرواية السعودية، مما جعلها وسيلة للتعبير عن التنوع الثقافي وتعزيز الحوار بين الهويات المختلفة داخل المجتمع السعودي وخارجه.

والبحث الآخر الذي وقف عليه الباحث ما تناول محمد شلال الحناحنة في البحث الذي أجراه بالعنوان "البعد الاجتماعي في قصص عبد الله العريني للأديب الدكتور عبد الله صالح العريني" في سنة 2020 م وقامت مجلة البيان بنشر البحث في العدد 402 وكان الحناحنة قد أشار إلى أن الروائي عبد الله العريني كان موفقاً في الربط بين أحداث الرواية والتي تدور معظمها عن الشبان السعوديين الذي يعيشون في الغربية بعيداً عن الوطن سواء أكان من أجل الدراسة أو العلاج أو العمل. وحسب تعبير الباحث الحناحنة بأن العريني دائماً يحاول تصوير العلاقات بين أبطال الرواية

⁶ Elad Giladi, "The Ideal Muslim Woman in The Saudi Novel: Idealism, Counter-Idealism, Realism," *Middle Eastern Studies* 59, no. 4 (2023): 665–81, <https://doi.org/10.1080/00263206.2022.2115481>.

⁷ حسن النعمي، الرواية السعودية واقعها وتحولاتها، 1st ed. الرياض-المملكة العربية السعودية: وزارة الثقافة والإعلام: وكالة الوزارة، 2009.

بعلاقة باردة⁸ تعود كونهم بعيدين عن الوطن من جانب وأن الغير مازال لم يعرف شيئاً عن الرسالة التي يسعى إليها الأبطال إيصاها في المجتمع الآخر البعيد دينياً أو ثقافياً. وقد تناول الحناحنة بشكل دقيق حول القصص القصيرة التي كتبها العربي بمختلف عناوينها من غير كلام، ودفع اليالي الشتاتية، ومهما غلا الثمن، ومثل كل الأشياء الرائعة. أما صورة الآخر التي تأتي دائماً في معظم قصص أو روايات العربي فهي صورة متوجسة في فهم الإسلام الذي مازال يعد غريباً في تلك المجتمعات الغربية التي بحاجة ماسة إلى المبادرة والإقناع في تبصير الناس الإسلام الحنيف.

ومن الأبحاث التي تناول هذا الموضوع هي ما كتبه الدكتور علي بن محمد الحمود أستاذ بقسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الموسوم بـ "التوظيف الإسلامي للرواية: مهما غلا الثمن لعبد الله العربي أنموذجاً" والذي تم نشره في مجلة العلوم العربية العدد التاسع عشر في ربيع الآخر 1432 هـ. ولقد توصل الباحث إلى أن رواية مهما غلا الثمن لعبد الله العربي أنموذجاً عملياً⁹ لتوظيف الفن الروائي في نشر القيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة بعيدة كل البعد عن التصوير وتجسيد مواقف الجنس والريضة كما هو واقع في كثير من الروايات الماخنة التي تمتلأ بصور الفساد والانحراف. وحسب تعبير الحمود، أن الروائي عبد الله العربي قد نجح في غرس الأخلاق مستعينا بالفن السردى الروائى الذي كثر الإقبال عليه في هذا العصر. وكما أن العربي قد نجح في تقديم جوانب اجتماعية حية للمجتمعين الإسلاميين الإندونيسيين والسعوديين عن طريق تقنيات الرسائل التي لجأت إليها شخصية الرواية والتي كانت تعمل ربة البيت في إحدى البيوت السعودية تُوصف أعمالها اليومية في بيت سيدها بابا عبد اللطيف. ولقد أوصت الدراسة باستشعار أهمية الفن الروائى في نشر القيم والأخلاق الفاضلة إضافة إلى ضرورة محاربة الفساد والانحراف في الفن القصصى والروائى فضلاً عن دعوة الآباء والكتّاب المسلمين وحثهم على نشر الصالح من الفن الروائى المهادف.

تتميز هذه الدراسة التي نحن بصدها بمحاولتها جمع وتصنيف الروايات العربية التي تتناول إندونيسيا موضوعاً أو خلفيّة سردية، وهي أعمال نادرًا ما حظيت باهتمام الباحثين في الدراسات الأدبية داخل إندونيسيا. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي ركزت غالباً على تمثيل العالم العربي في الأدب الإندونيسي أو على تحليل موضوعات محدّدة، فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن

⁸ محمد شلال الحناحنة، "البعد الاجتماعي في قصص عبد الله العربي للأديب الدكتور عبد الله بن صالح العربي"، مجلة البيان، 2020، <https://www.albayan.co.uk/MGZArticle2.aspx?ID=12238>.

⁹ علي بن محمد الحمود، "التوظيف الإسلامي للرواية: مهما غلا الثمن لعبد الله العربي أنموذجاً"، مجلة العلوم العربية، 19، no. 1 (1432): 103-58، <https://repository.imamu.edu.sa/handle/123456789/41093>.

حضور إندونيسيا في المخيلة السردية العربية من خلال تسع روايات لم تُدرَس على نطاق واسع من قبل. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في توسيع آفاق الباحثين والأكاديميين الإندونيسيين حول مكانة إندونيسيا في الأدب العربي الحديث، وأن تفتح المجال أمام دراساتٍ لاحقةٍ أعمق تتناول العلاقات الثقافية، وصور الإدراك المتبادل، وبناء الهوية بين العالمين العربي والإندونيسي كما تنعكس في النصوص الأدبية.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع مقارنة دراسات مكتبية. يركز البحث على تحديد وتبسيط الضوء على تسع روايات عربية تناولت إندونيسيا بوصفها خلفية أو موضوعاً أو موضوعاً للتمثيل السردية. تمّ جمع البيانات من مصادر مكتوبة، أولية كالنصوص الروائية، وثانوية مثل المقالات النقدية والدراسات العلمية والمقابلات مع الكتّاب. وقد تمّ تحليل المعطيات بطريقة وصفية لعرض المعلومات الأساسية حول كلّ رواية، كاسم المؤلف، وسنة النشر، والسياق السردية، وأشكال تمثيل إندونيسيا الواردة فيها. وتهدف هذه المقاربة إلى تقديم صورة عامة أولية عن حضور إندونيسيا في الخيال السردية العربي الحديث.

نتائج البحث مناقشتها

الروايات العربية التي تدور حول إندونيسيا

1. رواية "فتاة قاروت" لأحمد عبد الله السقاف (1927 م)

وعند الحديث عن الأعمال الروائية العربية التي تدور حول إندونيسيا فإن الحديث لا بد ابتداءً عن الرواية التي كتبها الروائي اليمني أحمد عبد الله السقاف والتي بعنوان "فتاة قاروت". وهذه الرواية التي تحمل اسم منطقة قاروت تقع بجاوة الغربية والتي يتولد فيها الحب¹⁰ لبطل الرواية قد اعتبرها الدارسون أول رواية يمنية كتبت في المهجر¹¹ سنة 1927 م في إندونيسيا مع نظيرها رواية يمنية أخرى لكتبتها محمد لقمان تحت عنوان "سعيد" في 1939 م بل أن هذه الرواية ضمن الصفوف

¹⁰ علي حسن علوي العيدروس، "الغواية بالمكان في السرد الحضرمي: رواية فتاة قاروت والنوافذ الصفراء أنموذجاً"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية-2017، 33، no. 7 (2020): 201-17، <https://doi.org/2410>

¹¹ عبد القادر رحيم، "رواية التأسيس في اليمن بين 'فتاة قاروت' و'سعيد'", مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-2010، 6، no. 1 (2010): 229-35، <https://revues.univ-biskra.dz/index.php/lab/article/view/2114>

الأولى كتبت في تاريخ الجزيرة العربية¹² بل تعد نقلة نوعية فريدة قام بها السقاف يحاكي المصريين البارعين في هذا المجال. فالسقاف بجانب كونه داعيا ومصلحا ومعلما فكان أيضا روائيا بارعا قد زار إندونيسيا في 1908 م يلتقي بأخيه الأكبر قد سبقه إلى الهجرة إلى إندونيسيا، وقرر البقاء إلى 1950 م فيها، وقد وافته المنية أثناء الطريق وهو عائد إلى أرض اليمن، وقد خلف مجموعة من الأعمال الأدبية حول إندونيسيا التي لم تصل إلينا إلا هذه الرواية.

ونظرا إلى عنوان الرواية التي اتخذت قاروت أيقونا لها فإن الأحداث طبعا تدور حول هذه المنطقة طالت تتولد فيها نساء جميلات منها الشخصية الرئيسية لهذه الرواية وهي ايفا أو عفة التي تدعى نيغ كعادة السونداويين في نداء الفتاة الجميلة في مقبل عمرها. وقد يتولد الحب بينها وبين عبد الله العربي الحضرمي الذي وصل حديثا إلى المنطقة في اللقاء الأول بينهما صدفة في النقل الجماعي متجهين إلى منطقة قاروت. أما نقطة الصراع في الرواية فتكمن بين الذات والآخر الضدي متصارعين¹³ وذلك عندما يرغب رجل هولاندي في الزواج بالفتاة والكل من العربي والهولاندي يريد أن يتفوق على الآخر عبر إبراز ما لدى الطرفين من تاريخ مجيد، وحضارة تنتمي إليهما، وإنجاز مساع للسيطرة على الخصم¹⁴ بغية الزواج بالفتاة.

2. مسرحية "عودة الفردوس" لأحمد علي باكثير (1946م)

ومن بين الأعمال السردية العربية الأصيلة حول إندونيسيا هي مسرحية "عودة الفردوس" التي كتبها أحمد علي باكثير الذي هو إندونيسيّ المسقط، ويمثّل المنشأ، ومصريّ الجنسية. ولقد قام علي باكثير بكتابة هذه المسرحية عندما كان في القاهرة وأصدرتها مكتبة مصر في غرة شهر رمضان المبارك سنة 1365 هـ الموافق بتاريخ 29 يونيو 1946 م. وحسب تعبيره، فإنه قد أهدى ذلك العمل الأدبيّ العظيم إلى الذين لا يزالون يعانون القيود والأغلال من أمم الإسلام وشعوب العرب¹⁵. ولقد تكونت المسرحية من أربعة فصول تدور قصتها حول مساعي أبناء الوطن الإندونيسيّ رغم اختلاف انتماءاتهم الفكرية من أجل النضال والحصول على الاستقلال ضد الاستعمار الياباني. أما إندونيسيا

¹² عمار باطويل، "قراءة في رواية (فتاة قاروت) مقارنة بين مهاجري عرب إندونيسيا وعرب أمريكا في القرن العشرين"، الجزيرة، جدة-المملكة العربية السعودية، <https://www.al-2014-jazirah.com/culture/2014/19042014/read3.htm>.

¹³ Taha Hussein Al-Hadhrami, "The Dilemma of Self-Definition and the Conflict of Identities in Ahmed Abdullah Al-Saqqaf's Novel 'Fatat Qarout,'" *Arts Journal* 11, no. 1 (2021): 249–88, <https://doi.org/10.53286/arts.v1i11.582>.

¹⁴ عبد الهادي حبتور، "فتاة قاروت: قدم رواية يمنية تحكي ملامح الهجرة لشرق آسيا"، الشرق الأوسط: صحيفة العرب الأولى، 2021، <https://aawsat.com/home/article/3230796/>.

¹⁵ علي أحمد باكثير، عودة الفردوس، 1st ed.، القاهرة-جمهورية مصر العربية: مكتبة مصر، 1946.

نفسها بالنسبة له فوطن ومسقط الرأس، وهذا ما أبداه في كثير من أبياته وأشعاره مثل "يا أهل سورابايا" التاريخية. وكما الجدير بالذكر هنا أن هذه المسرحية قد كتبها علي باكثير بعد استقلال إندونيسيا بسنة واحدة هادفا جلب انتباه رؤساء العرب والملوك والشعوب العربية في التعريف عن إندونيسيا بغية الحصول على الاعتراف من الخارج بذلك الاستقلال الجديد¹⁶.

ومن خلال هذه المسرحية فقد حاول علي باكثير على التأكيد من أن استقلال إندونيسيا كان نتيجة نضال شعبي متراكم القوى داخل جاوة وخارجها ضد الاحتلال، وليس هدية من الكيان الغاصب¹⁷. وهنا فقد لعب علي باكثير دورا مهما في التصوير بأن الاستقلال لا بد من أن يسلك كل الطرق المؤدية إليه من رفع السلاح والزناد وعن طريق مباشرة السلك السياسي الدبلوماسي في كافة المجالات والفرص. وعن طريق التصوير في تفاوت وجهات النظر بين أنصار الزعيم سوكارنو وأنصار الزعيم شاهير تتحقق إيصال الفكرة الأساسية التي لا بد من أعمال جميع الامكانيات والاستفادة منها في تحقيق الهدف المنشود وهو الاستقلال، الذي يعني رفض القوى الأجنبية والتحرر من أية سلطة خارجية في إدارة البلاد وانفرادها بتدبير شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها، ودون الخضوع في ذلك لوصاية أو رقابة دولة أخرى عليها.

3. رواية "غدا أنسى" لأمل محمد شطا (1980 م)

ومن الأعمال الروائية السعودية الأخرى هي ما قدمتها الروائية السعودية د. أمل محمد شطا التي تحمل عنوانا "غدا أنسى". فالرواية من إصدارات تهامة للنشر بمدينة جدة في طبعتها الأولى سنة 1980 م. وقد صرحت أمل الكاتبة في مقدمة موجزة لها في الصفحات الأولى من الرواية، بأن هذا العمل الروائي جزء من مشاعرها وأحاسيسها والذي يهدف إلى تنفيس عما يجيش بداخل مشاعرها، وحتى إن شخصيات الرواية حسب تعبيرها هم من أعزّ الناس لها قريين منها ويعيشون بينها بالفعل. ولقد علق الأستاذ عزيز ضياء في مقدمة له لهذه الرواية بأن الكاتبة أمل شطا قد أحسنت الاختيار من حيث اختيار البيئة الملايوية وإندونيسيا تحديدا، وذلك لأن الكثير من الروائيين السعوديين تعوّدوا على اتخاذ منهل القصة في المملكة دون غيرها. وأما من حيث المعالجة الفنية،

¹⁶ Muhammad Al-Mubassyir and Mochammad Indra Yumanto, "Ali Ahmad Bakatsir Dan Upayanya Dalam Memperjuangkan Kemerdekaan Indonesia Melalui Karya Sastra," *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab)* 6, no. 1 (2022): 10–21, <https://doi.org/10.15642/jilsa.2022.6.1.10-21>.

¹⁷ Maftuh Ahmad and Rina Susanti, "Deixis and Speech Acts of a Poem by Ali Ahmad Bakatsir on Drama Script Entitled 'Audatul Firdaus,'" *Islah: Journal of Islamic Literature and History* 2, no. 1 (2021): 55–68, <https://doi.org/10.18326/islah.v2i1.55-68>.

والتنازل الدرامي، والجولة البارعة، في مسارب نفوس الشخصيات المحورية، فإن رواية "مهما غلا الثمن" هذه تبدو أرسخ قدرة وأبرع احتواء وأوفر عرضا من الأعمال القصصية الأخرى¹⁸. وتدور أحداث هذه الرواية في إندونيسيا وفي جاوة على وجه التحديد وفي بلاد الحجاز وفي مكة المكرمة تحديدا. وتدور أحداثها حول فتاة فقيرة تدعى "تيما" أو أن اسمها الكامل في الأصل فاطمة الزهراء وهي امرأة جاوية تزوجت بأحد السادة الكبار يدعى السيد عبد المجيد الذي جاء من بلاد الحجاز إلى إندونيسيا للتجارة. ولقد قضى السيد عبد المجيد فترة من الزمن في جاوة إلى أنه في النهاية قرر العودة إلى بلاده في الحجاز مصطحبا ابنتها الصغيرة إليها، وهو فرق بين الطفلة الرضيع وبين أمها المسكينة. ولقد عانت الأم من هذا الفراق لسنوات طوال، وحاولت جمع زاد تسافر به إلى الحجاز بحثا عن ابنتها المحرومة من حنون الأمومة، وإلى أن شاء القدر بجمع الشمل بالوصال بينهما في إحدى المدارس للبنات في منطقة مكة المكرمة. ولقد رتبت الابنة التي أصبحت فتاة جميلة تدعى إسلام عبد المجيد لقاء أمها بأبيها المريض الذي اعترف مؤخرا بذنبه العظيم الذي فرق بين الابنة والأم. وكانت الأم كعادتها من الشعوب التي هيمنت عليها الرأفة والسكون وعدم الاعتراض، فإنها تقبل هذا الاعتراف المريع في النهاية من زوجها الملحاح إلى أن قالت له كلمة تصبح عنوانا للرواية بأجلها وهي "غدا أنسى".

4. رواية "مهما غلا الثمن" لعبد الله صالح العربي (2011 م)

ولقد قام الروائي السعودي عبد الله صالح العربي بكتابة رواية حول إندونيسيا سماها "مهما غلا الثمن" في العام 2001 م التي صدرت عن دار إشييليا في الرياض. ولقد كانت الرواية عملا ثانيا للروائي نفسه وذلك بعد نجاحه في عمله الأول المعنون بـ "دفع الليالي الشتائية" والتي اعتبره من خلالها الدكتور سعد أبو الرضا بميلاد روائي مسلم في جو انتشار الروايات العربية التي تحمل في طياتها صور الفساد والجنس والانحراف¹⁹. وبناء على أبو رضا أعلاه فإن العربي قد حقق نجاحا بارزا في تشكيل البناء الروائي حيث لوحظ في كتابته تطورا مميذا في نسيجه اللغوي²⁰ من المرتبة الأولى فضلا عن نجاحه في تجسيد الوقائع الروائية بلغة سهلة سلس تؤدي الغرض المطلوب وإيصال الفهم. وكما أنه قد عالج معنى الكلمات الرئيسية لعنوان الروايتين هما "الثلث" و"الدفع" اللذان يحملان مدلولاً لغوياً يؤدي إلى المعنى المتبادر ذهنياً، بينما كان الروائي يقصد شيئاً آخر بعيداً عن معنى

¹⁸ أمل محمد شطا، غدا أنسى. 1st ed. جدة-المملكة العربية السعودية: تهامة للنشر، 1980.

¹⁹ سعد أبو الرضا، "ميلاد روائي مسلم (دفع الليالي الشتائية)"، صحيفة الجزيرة، 2000.

²⁰ سعد أبو الرضا، "تطور التجربة الفنية عند الدكتور عبد الله العربي في روايته «مهما غلا الثمن»"، صحيفة الجزيرة، 2004.

الكلمة اللغوي المتبادر المباشر لدى القراء.

وتدور أحداث رواية "مهما غلا الثمن" في جمهورية إندونيسيا مصورة لكثير من الأماكن وخاصة عن عاصمة إندونيسيا مدينة جاكارتا التي لا تقلّ عن عشرين موضعا بين الأوصاف الحسنة والسيئة معا لهذه المدينة. والرواية مليئة بالتضحيات التي مرت بأبطال الرواية من الشخصيات الرئيسية مثل آندي الشاب الذي يرضى أن يعمل أميناً لمستودع الشركة، ويفضل البقاء في أرض الوطن رغم وجود فرص العمل سائقا في المملكة العربية السعودية قريبا من فتاة أحلامه. وكما أن التضحية مرت بشخصية حياتي الشابة التي سافرت إلى الرياض للعمل خادمة في إحدى البيوت السعودية عند بابا عبد اللطيف مقابل البقاء في وطنها إندونيسيا قريبة من فتى أحلامها آندي الشاب. أما التضحية التي مرت بالسيدة إيبو فاطمة فهي التي أجبرتها الحياة للعمل في جاكارتا بعيدة عن زوجها الذي على عاتقه ديونا تحاول زوجته الصالحة على الدفع وسدادها، أو غيرها من التضحيات الواقعة لأبطالها في ثنايا الرواية. ولعل هذه التضحيات المتعددة هي التي تعنيها كلمة الثمن في عنوان هذه الرواية. أما ما تجعل الرواية أكثر ميزة فمن خلال الرسائل التي أرسلتها حياتي الخادمة إلى إندونيسيا تصور فيها خصوصيات البيوت السعودية في أدق تفاصيل حياتهم²¹.

5. رواية "عذراء جاكارتا" لنجيب الكيلاني (2013 م)

والعمل الأدبي السردّي الآخر الذي يدور حول إندونيسيا هو ما كتبه الأديب المصريّ المعروف نجيب الكيلاني وسماه رواية "عذراء جاكارتا". ومما لا يخفى على أحد من أن هذه الرواية مكانة مرموقة وشهرة متميزة أوساط المجتمع الإندونيسيّ نفسه وبقية العالم العربي والإسلامي والذي يعرفه القاصي والداني، ولعل السبب يرجع إلى الأصالة الأدبية للعمل الأدبي نفسه وكثرة الطباعة المتعددة للرواية. وما وصلت من النسخ إلى يد الباحث هو الطبعة العشرون للرواية والتي قامت بنشره دار كتاب المختار في القاهرة-جمهورية مصر العربية والتي تتكون من 18 فصلا في 159 صفحة. وبالرغم من تمتع الأديب الكيلاني من شهرة وجعل كل أعماله مرآة²² للقضايا الإسلامية والأمة المتمثلة في عطائه الغزير الذي بلغ ثلاثين ونيفا من الأعمال القصصية إلا أننا كالباحثين -حسب تعبير الدكتور عبد الله صالح العريني- لم نقدم حقه المطلوب ولم يظفر باهتمام يوازي ذلك العطاء

²¹ عبد الله بن محمد بن عبد الله العمري، "المرتكزات القيمة للرواية السعودية (رواية مهما غلا الثمن لعبد الله بن صالح العريني نموذجا)", المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 28، no. 1 (2021): 144-62، <https://www.ajrsp.com/vol/issue28/>.

²² نعمت الله مقصودي، "et al., تجليات ما بعد الاستعمار المتمثلة بالشخصيات النسوية الإيجابية في رواية عذراء جاكارتا (دراسة اجتماعية)", مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، 24، no. 2 (2022): 279-312، <https://doi.org/10.30465/afg.2022.6723>.

الثري المتعدد²³.

تدور أحداث هذه الرواية بأكملها في إندونيسيا حول التيار اليساري الذي تمثله الشيوعية ضد التيار اليميني الذي تمثله حركة ماشومي الإسلامية في إندونيسيا. فالشخصيات الرئيسية للرواية تتكون من الزعيم للحزب وزوجته وفاطمة التي تدرس في كلية الآداب، ووالدها الحاج محمد إدريس أحد العلماء البارزين الذي ينتمي إلى حركة ماشومي الإسلامية، والذي كان قد تخرج من الأزهر الشريف، وأبو الحسن الذي يكون خطيباً لفاطمة. وتمثل الرواية صراعاً فكرياً بين التيارين متجسداً في سيطرة الحزب الشيوعي لمرافق الدولة ورجالها يريدون الثورة والانقلاب على الرئيس المشروع. ولقد بدأ الصراع بتعليق من فاطمة الطالبة التي برهنت عن وجهة نظرها الإسلامية تعليقا للمحاضرة العامة التي ألقاها زعيم الحزب إلى أن سبب إلى اعتقال والدها كونه منتسباً من الدرجة الأولى إلى الحركة الإسلامية من جانب، ولأن الأوضاع تسيء يوماً بعد يوم باقتطاف الحزب للجنرالات من القوة البرية للدولة من جانب آخر²⁴. وأما العذراء التي هي فاطمة فنهاية مطافها أيضاً أتت محملة داخل الصندوق الخشبي فريسة رصاصة آتمة تصيبها.

6. رواية "سالمين" لعمار باطويل (2015 م)

أما العمل الأدبي العربي الآخر الذي يدور حول إندونيسيا أو بلاد جاوة قديماً هو ما كتبه عمار باطويل الروائي اليمني الحضرمي الذي يعيش في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية أسماه رواية "سالمين". وصدرت الرواية عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بالأردن العام 2015 م في 107 صفحة وموزعة في ثمانية عشر فصلاً. فالرواية بالنسبة إلى الروائي عمله الأدبي الأول المنشور وذلك بعد عرضه وقام باستشارة عدد من الروائيين اليمنيين الكبار حيث أنهم وجدوها عملاً مميزاً حسب تعبيره²⁵. ويصنف للكاتب عدة روايات أخرى من رواية "عقرون 94" ورواية "طريق مولى مطر".

وتدور أحداث الرواية بين حضرموت في اليمن والمهجر الإندونيسي وجدة بالمملكة العربية السعودية حيث تبدأ الرحلة بكثرة سفر العرب الحضارم إلى جاوة باحثين عن لقمة العيش والحياة هاربين من الفقر وضغط الحياة. فالشخصيات الرئيسية تتمثل في صالح التاجر الحضرمي الذي ترك أبناءه وأسرته في حضرموت، وفضل البقاء في بلاد جاوة رغم عدم الاستقرار فيها. أما حمد ابن

²³ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية (2nd ed، الرياض- المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، 2005).

²⁴ نجيب الكيلاني، عذراء جاكارتا (20th ed، القاهرة-جمهورية مصر العربية: كتاب المختار، 2005).

²⁵ محمد بازهير، "باطويل" روائي يمني ذاع صيته عربياً وأهملاً في مسقط رأسه، "المشاهد، 2020، <https://almushahid.net/63554/>.

التاجر الذي في حضرموت، فقد قرر السفر ومن معه من العبد الذي اشتراه أبوه أسماهم "سالمين" إلى جدة في السعودية. وعند البقاء في جدة والوضع الاقتصادي قد تحسّن ولأن للعبد "سالمين" قد مارس التجارة وحصل على المال الوفير، وبذلك قد اشتراى له سيده جنسية سعودية بثمن غال مقداره مليون ريال، إلا أن نظرة المجتمع وحتى أعضاء أسرة سيده حمد لم يتغير تجاهه على أنه كان عبداً أسود من الأصول الإفريقية. وهذه النظرة مما دفع "سالمين" إلى الإنفاق على الأموال الكثيرة مقابل الزواج بالنساء ذات البيض البشرة، وأنجب منهن ولداً أسماه "سالمون". والأب الأسمر دائماً يحذر ابنه أن لا يتزوج إلا بالجنس الأبيض لأن البشرة السوداء تذكره بالعبودية. وبالرغم من أن لهذه الأسرة من مال وفير، وحتى الأحفاد يحملون أسماء السادة والكبار والشرفاء، إلا أن المجتمع لن يغير نظرهم الدونية والتي تعد نقطة الصراع الطبقي في هذه الرواية²⁶.

7. رواية "الظل الأبيض" لعادل خزام (2017م)

العمل الروائي العربي الآخر تدور أحداثها حول إندونيسيا هو ما كتبه الشاعر والروائي الإماراتي عادل خزام أسماه "الظل الأبيض". وتعتبر هذه الرواية عمله السابع ضمن سلسلات أعماله الأدبية بين شعر ورواية. وبالرغم من أن الرواية من الآداب الإماراتية و لا تدور أحداثها حول دبي في الإمارات العربية المتحدة فحسب فإنها أيضاً تحكي عن إندونيسيا إنساناً ومكاناً معاً، وحتى أن بطل الرواية سيدة الظل الأبيض في الرواية امرأة إندونيسية ليست إماراتية. فالرواية قد نشرت لأول مرة ضمن محتويات مجلة دبي الثقافية²⁷ في عددها 93 لشهر فبراير في سنة 2013 م إلا أنها أعيد نشرها مجدداً قام به المكتب المصري للمطبوعات في سنة 2017 م في 183 صفحة في حجمها المتوسط. وبشكل عام فإن الرواية تتناول موضوع الرحلة للبحث عن النفس من خلال جلسات التأمل الذاتي والتنوير الروحي²⁸ بل تُعدّ أول رواية عربية²⁹ تتناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل وبطريقة لم يسبق إليها مثيل.

وتتمثل الشخصيات الرئيسية في رواية "الظل الأبيض" من إبراهيم الرجل الإماراتي الذي

²⁶ لطيفة عائض عبدالله البقمي، "التشرد والتمثيلات الطبقية في المجتمع في روايتي 'سالمين' و'رائحة القرفة' قراءة بنيوية تكوينية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمشق-957: (2021) 3، no. 6، 86، <https://doi.org/10.21608/jcia.2021.212753>.

²⁷ رعد حيدر الريمي، "قراءة في رواية الظل الأبيض"، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 2013، <https://www.diwanaalarab.com/>.

²⁸ زهر ساكر، "الشخصية في رواية الظل الأبيض تجربة في الاستنارة لعادل خزام"، حوليات الآداب واللغات، 5، no. 1 (2017): 155-68، <https://doi.org/ISSN: 2335-1969 EISSN:6202-506X>.

²⁹ التحرير، "الشاعر عادل خزام يقترح عالم الرواية بـ «الظل الأبيض»"، مركز الاتحاد للأخبار، 2013، <https://www.aletihad.ae/article/10488/2013/>.

يعمل موظفا حكومية في المسمى الوظيفي الحكومة الإلكترونية الذي يحلل الرسائل والشكاوى³⁰ ويرفعها إلى مديره مباشرة. أما الشخصية الأخرى فهي سيدة الظل الأبيض وزوجها برهان الذي الذي يعمل معلما مستنيرا. ولقد عاش إبراهيم في ضياع من عمره أربعين سنة وقد ترك عمله باحثا عن الذات والنفس الراقي وذلك بعد لقاء مع سيدة الظل وزوجها برهان. وتوفي المعلم برهان وقد ترك عنده من الأشياء الخاصة به من أوراق تحتاج إلى التأمل الذاتي والتحقيق. وقرر الشاب إبراهيم وسيدة الظل بالسفر إلى إندونيسيا حيث مات فيها معلمه برهان وقد فتحت السيدة هناك مركزا للتأمل والتنوير. وبعد أن تتمتع إبراهيم ما يكفيه من التأمل وأنه قد وجد نفسه كما ينبغي قرر العودة إلى بلده كي لا يبقى تحت ظل السيدة إلا أنه رجع إلى إندونيسيا مجددا بعد حادثة انفجار للمركز الذي فتحتها سيدة الظل إلا أنه لم يجدها وأخيرا ذهب إلى الدير الذي قالت لها السيدة أنها ستكون في ذلك الدير إذا افتقدها. وأخيرا أراد البطل إبراهيم أن يتحرر من خيال سيدة الظل وصعد إلى أعلى جبل وأخذ معه حجرا أسماه نورا ورمى به من الأعلى رمزا للتخلص من خيال السيدة.

8. رواية "الجاوية" لمحمد محسن الغامدي (2021 م)

فمازلنا في بلاد الحرمين ولم نمض إلى أية مكان لأن ما نصبو إليه مازالت باقية فيها وهي رواية سعودية أخرى تدور حول إندونيسيا أسماها كاتبها رواية "الجاوية" التي صدرت منذ العامين المنصرمين فقط في 2021 م عن دار ريادة للنشر في مدينة الرياض وعدد صفحاتها 121 صفحة من الحجم المتوسط كتبها الروائي والشاعر السعودي محمد محسن الغامدي. وتحسب للغامدي ضمن عمله السردى الروائي الرابع حول فتاة سعودية الأب وإندونيسية الأم التي كانت تعيش فترة طفولتها والسنوات الأولى من شبابها في جزيرة جاوة إلى أن قدمت الفتاة إلى المملكة العربية السعودية بحثا عن والدها. ولقد تناولت الرواية وصفا دقيقا حول المجتمع السعودي، وعالجت السلوكيات السلبية للسواح الخليجيين في إندونيسيا مما أدت تلك السلوكيات والانفعالات إلى آثار سلبية لهم وللاخيرين³¹.

وتحمل رواية "الجاوية" في طياتها قصة هذه الشابة التي تدعى هدى وكانت أمها تخبرها من أن أبيها سعودي الجنسية يحمل اسم عبد الله براسم. ولقد حاولت هدى بكل ما لديها من طاقة للبحث عن هذا الاسم الغريب الذي لا ينتمي إلى مثل هذا الاسم مجتمع سعودي. واتضح لها

³⁰ عزت عمر، "الظل الأبيض: الإثارة والتخييل الرزمي"، مجلة الرافد-حكومة الشارقة - دائرة الثقافة والإعلام (الإمارات العربية المتحدة، 2015)، <https://arrafid.ae/MagazineInfo?I.>
³¹ حنان حسن، "الجاوية: رواية رابعة لمحمد الغامدي"، صحيفة هتون الدولية (الرياض-المملكة العربية السعودية: صحيفة هتون الدولية، 2021)، <https://alhtoon.com/282701/>.

مؤخراً بأن هذا الاسم خطأ وتبين لها أن أبيها ينتمي إلى إحدى المحافظات السعودية تدعى الباحة. ولقد واستقرت لها الحياة في مدينة جدة وقامت بإنشاء شركة خاصة بها في التصميم والديكور، وتزوجت من رجل سعودي اسمه مشعل وأنجبت فلذة كبدها اسمه فلاح. والجدير بالذكر هنا أن الرواية تناولت مجموعة كبيرة من التقاليد التي تتمتع بها شعب إندونيسيا كالإجلال لمقابر الأولياء والصالحين وغيرها من التقاليد، إضافة إلى بعض الكلمات والعبارات الإندونيسية وأسماء الفواكه الاستوائية وبعض الممارسات التي قد يستقبحها مجتمع وهي في مجتمع آخر أمر معقول.

9. رواية "سيرة الغائب" لنجمة إدريس (2022 م)

والعمل الروائي العربي الآخر الذي تدور أحداثها حول إندونيسيا هو ما كتبه الروائية الكويتية نجمة إدريس أسمتها رواية "سيرة الغائب" والتي أصدرتها منشورات جدل للنشر والتوزيع بدولة الكويت في سنة 2022 م في الجزأين ويبلغ عدد صفحاتها 648 صفحة في حجمها المتوسط. ولقد فاز الدار باختيار القراء³² في معرض الرياض الدولي العام 2022م لنشرها مجموعة عديدة من الأعمال الأدبية المتميزة ومن بينها رواية "سيرة الغائب" والتي تلقت صدى كبيراً من القراء في الوطن العربي. وكما تُعدّ هذه الرواية سلسلة سابعة من أعمال الأدبية التي تنوّعت بين شعر وسيرة ذاتية ورواية. وتدور رواية سيرة الغائب حول رحلة قام بها بطل الرواية في العام 1930 ابتداءً من ميناء جدة بالمملكة العربية السعودية وصولاً إلى أراضى جاوة.

فهذه هي بعض ما توصل إليها الباحث من العثور والاطلاع على الأعمال الروائية السعودية المنشورة حول إندونيسيا. ومع ذلك في النهاية، لا يمكن الجزم بأنها القائمة الكاملة، إذ قد تكون هناك أعمال روائية عربية أخرى لم أتمكن من الاطلاع عليها نتيجة اطلاعي المحدود أو صعوبة الوصول إلى بعض المصادر الأدبية بهذا الشأن. كما يمكن القول أيضاً بأنه من المحتمل أن تكون هناك إصدارات جديدة في آونة متأخرة. ومع البحث المستمر والمتابعة، قد يتم اكتشاف أعمال أدبية عربية أخرى تسلط الضوء على العلاقة الثقافية والتاريخية بين البلاد العربية الشقيقة وإندونيسيا من زوايا مختلفة وأساليب سردية متنوعة.

ومن أجل التوضيح بشكل موجز وسريع، يقوم الباحثون بتلخيص المعلومات المتعلقة بالروايات المذكورة أعلاه في جدول يساعد القارئ على فهم تلك الروايات بطريقة سهلة وميسرة وهو كالتالي:

³² فضة المعيلي، «منشورات جدل» تفوز بـ «اختيار القراء» في معرض الرياض للكتاب 2022 (الكويت)، <https://www.aljarida.com/articles/1665594245858852700/>, (2022)

رقم	عنوان الرواية	كاتب الرواية	دولة ينتمي إليها كاتب الرواية	سنة نشر	دار النشر
1	فتاة قاروت	أحمد عبد الله السقاف	اليمن	1927 م	دار العربي
2	عودة الفردوس	أحمد علي باكثير	مصر	1946 م	مكتبة مصر
3	غدا أنسى	أمل محمد شطا	السعودية	1980 م	تهامة للنشر
4	مهما غلا الثمن	عبد الله صالح العريني	السعودية	2001 م	دار إشبيليا
5	عذراء جاكرتا	نجيب الكيلاني	مصر	2013 م	دار كتاب المختار
6	سالمين	عمار باطويل	اليمن	2015 م	دار فضاءات للنشر والتوزيع
7	الظل الأبيض	عادل خزام	الإمارات	2017 م	مجلة دبي الثقافية
8	الجاوية	محمد محسن الغامدي	السعودية	2021 م	دار ريادة للنشر
9	سيرة الغائب	نجمة إدريس	الكويت	2022 م	منشورات جلد للنشر والتوزيع

الخلاصة

وبعد هذا العرض كله بإمكان الباحثين تلخيص الموضوع بأن هناك تسع روايات عربية تناولت إندونيسيا إنساناً أو مكاناً بصور وتمثيلات متنوعة. منها روايتان للروائيين من الجمهورية اليمنية، وروايتان للروائيين من جمهورية مصر العربية، وثلاث روايات لكُتّاب من المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى رواية واحدة من الإمارات العربية المتحدة ورواية أخرى من دولة الكويت. أما من الناحية الجغرافية فيتوزع هؤلاء الكُتّاب من الدول العربية المختلفة. وأما من الناحية الزمنية فقد كتبت تلك الروايات بين عامين 1927 و2022، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على استمرار اهتمام العالم العربي بإندونيسيا عبر العقود المختلفة. ويأمل الباحثون إلى أن هذه الدراسة تفتح آفاق جديدة في المستقبل لإجراء دراسات مستفيضة معمقة لتثبت بأن الحضارة تأخذ وتعطي في آن واحد نحو التكامل الحضاري ونهضة الأمم.

قائمة المصادر والمراجع

- Ahmad, Maftuh, and Rina Susanti. "Deixis and Speech Acts of a Poem by Ali Ahmad Bakatsir on Drama Script Entitled 'Audatul Firdaus.'" *Islah: Journal of Islamic Literature and History* 2, no. 1 (2021): 55–68. <https://doi.org/10.18326/islah.v2i1.55-68>.
- Al-Hadhrani, Taha Hussein. "The Dilemma of Self-Definition and the Conflict of Identities in Ahmed Abdullah Al-Saqqa's Novel 'Fatat Qarout.'" *Arts Journal* 11, no. 1 (2021): 249–88. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i11.582>.
- Al-Mubasssir, Muhammad, and Mochammad Indra Yumanto. "Ali Ahmad Bakatsir Dan Upayanya Dalam Memperjuangkan Kemerdekaan Indonesia Melalui Karya Sastra." *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab)* 6, no. 1 (2022): 10–21. <https://doi.org/10.15642/jilsa.2022.6.1.10-21>.
- Al-Qahtani, Sultan S.M. "The Novel in Saudi Arabia: Emergence and Development 1930-1989; an Historical and Critical Study." Faculty of Arts in the University of Glasgow, 1994. <https://theses.gla.ac.uk/id/eprint/8131>.
- Giladi, Elad. "The Ideal Muslim Woman in The Saudi Novel: Idealism, Counter-Idealism, Realism." *Middle Eastern Studies* 59, no. 4 (2023): 665–81. <https://doi.org/10.1080/00263206.2022.2115481>.
- Ismail, Daud, Muhamad Zaid Ismail, Asyraf Abdul Rahman, and Farid Awi. "The Islamization of The Malay Archipelago and Its Impact on The Identity of The Malay Language." *Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporari* 15, no. 1 (2017): 128–44. <https://journal.unisza.edu.my/jimk/index.php/jimk/article/view/227>.
- Md Bahrudin, Mohd Zul Fahmi, and Dr. Norsaleha Mohd Salleh. "Hubungan Geopolitik Dan Perdagangan Alam Melayu Dengan Dunia Arab." *International Journal of Interdisciplinary and Strategic Studies* 1, no. 1 (2020): 45–57. <https://doi.org/10.47548/ijistra.2020.25>.
- Yusof, Mohd Shabri. "Faktor Agama Dalam Asimilasi Budaya Arab Ke Dalam Budaya Melayu." *Jurnal Linguistik* 24, no. 2 (2020): 59–68. <https://ejurnal.plm.org.my/index.php/jurnallinguistik/article/view/175>.
- التحرير. "الشاعر عادل خزام يقتحم عالم الرواية بـ «الظل الأبيض»." مركز الاتحاد للأخبار, 2013. <https://www.aletihad.ae/article/10488/2013/>.
- الحنانحة, محمد شلال. "البعد الاجتماعي في قصص عبد الله العريني للأديب الدكتور عبد الله بن صالح العريني." مجلة البيان, 2020. <https://www.albayan.co.uk/MGZArticle2.aspx?ID=12238>.
- الرضا, سعد أبو. "تطور التجربة الفنية عند الدكتور عبد الله العريني في روايته «مهما غلا الثمن»." صحيفة الجزيرة, 2004.
- . "ميلاد روائي مسلم (دفء اليالي الشتوية)." صحيفة الجزيرة, 2000.
- الريمي, رعد حيدر. "قراءة في رواية الظل الأبيض." منبر حر للثقافة والفكر والأدب, 2013. <https://www.diwanalarab.com/>.
- العريني, عبد الله بن صالح. الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية. 2nd ed. الرياض: المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع, 2005.
- العمرى, عبد الله بن محمد بن عبد الله. "المرتكزات القيمية للرواية السعودية (رواية مهما غلا الثمن لعبد الله بن صالح العريني نموذجاً)." المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي 28 (2021): 144–62. <https://www.ajrsp.com/vol/issue28/>.
- العيدروس, علي حسن علوي. "الغواية بالمكان في السرد الحضرمي: روايتا فتاة قاروت والنوافذ الصفراء أنموذجاً." مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية 33 (2020): 201–17. <https://doi.org/2410-1818>.

- الكيلاني، نجيب. *عذراء جاكارتا*. 20th ed. القاهرة-جمهورية مصر العربية: كتاب المختار، 2005.
- المري، نورة بنت محمد بن ناصر. "البنية السردية في الرواية السعودية: دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية." جامعة أم القرى-مكة المكرمة، 2008.
- المعيلي، فضة. "«منشورات جدل» تفوز بـ «اختيار القراء» في معرض الرياض للكتاب 2022." الكويت، 2022. <https://www.aljarida.com/articles/1665594245858852700/>.
- النعمي، حسن. *الرواية السعودية واقعها وتحولاتها*. 1st ed. الرياض-المملكة العربية السعودية: وزارة الثقافة والإعلام: وكالة الوزارة، 2009.
- بازهير، محمد. "«باطويل» روائي يمضي ذاع صيته عربياً وأهم في مسقط رأسه." *المشاهد*، 2020. <https://almushahid.net/63554/>.
- باطويل، عمار. "قراءة في رواية (فتاة قاروت) مقارنة بين مهاجري عرب إندونيسيا وعرب أمريكا في القرن العشرين." *الجزيرة*، جدة-المملكة العربية السعودية، 2014. <https://www.al-2014-jazirah.com/culture/2014/19042014/read3.htm>.
- باكثير، علي أحمد. *عودة الفردوس*. 1st ed. القاهرة-جمهورية مصر العربية: مكتبة مصر، 1946.
- حبتور، عبد الهادي. "فتاة قاروت: قدم رواية يمنية تحكي ملامح الهجرة لشرق آسيا." *الشرق الأوسط: صحيفة العرب الأولى*، 2021. <https://aawsat.com/home/article/3230796/>.
- حسن، حنان. "الجاوية: رواية رابعة لمحمد الغامدي." *صحيفة هتون الدولية*، الرياض-المملكة العربية السعودية: صحيفة هتون الدولية، 2021. <https://alhtoon.com/282701/>.
- رحيم، عبد القادر. "رواية التأسيس في اليمن بين 'فتاة قاروت' و'سعيد'." *مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري* 6 (2010): 229-35. <https://revues.univ-6-biskra.dz/index.php/lab/article/view/2114>.
- ساكر، زهر. "الشخصية في رواية الظل الأبيض تجربة في الاستنارة لعادل خزام." *حوليات الأدب واللغات* 5 (2017): 155-68. <https://doi.org/ISSN: 2335-1969> EISSN:6202-506X.
- شطرا، أمل محمد. *غدا أنسى*. 1st ed. جدة-المملكة العربية السعودية: تهامة للنشر، 1980.
- عائض عبدالله البقمي، لطيفة. "التشرد والتمثيلات الطبقيّة في المجتمع في روايتي 'سالمين' و'رائحة القرفة' قراءة بنيوية تكوينية." *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمههور* 6 (2021): 957-86. <https://doi.org/10.21608/jcia.2021.212753>.
- علي بن محمد الحمود. "التوظيف الإسلامي للرواية: مهما غلا الثمن لعبد الله العريني أنموذجاً." *مجلة العلوم العربية* 19 (1432): 103-58. <https://repository.imamu.edu.sa/handle/123456789/41093>.
- عمر، عزت. "الظل الأبيض: الإثارة والتخييل الرزمي." *مجلة الرافد-حكومة الشارقة - دائرة الثقافة والإعلام*. الإمارات العربية المتحدة، 2015. <https://arrafid.ae/MagazineInfo?l=2015>.
- مقصودي، نعمت الله، محمدجواد پورعابد، ناصر زارع and رسول بلاوي. "تجليات ما بعد الاستعمار المتمثلة بالشخصيات النسوية الإيجابية في رواية عذراء جاكارتا (دراسة اجتماعية)." *مجلة آفاق الحضارة الإسلامية* 24 (2022): 279-312. <https://doi.org/10.30465/afg.2022.6723>.